أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد وبعد فإني أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما وان يجعل التفرق من بعده تفرقا معصوما وان لا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقيا ولا محروما اللهم اجعل عملنا كلّه صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علما ينفعنا اللهم اجعل عملنا كلّه صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا

في صحيح مسلم عن حنظلة الأسيدي وكان من كتّاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت ؟ قلت : نافق حنظلة , قال : سبحان الله ما تقول ؟ قال : قلت : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا, فلمّا قال حنظلة ذلك, اشتكى أبو بكرمثل شكواه وعرض الأمر على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فبيّن لهم النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة ذلك الأمر فقال : والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ماتكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة, محل الشاهد نكون عند رسول الله يذكّرنا بالنار والجنّة كأنّا رأي عين كيف نستطيع أن نرى الجنّة والنار كأنا رأي عين تبقى ماشي وفي بالك وفي خيالك وفي وجدانك الجنّة والنار تشعر أن الجنة أمامك وان أنت في طريقك الى ربك الى الجنة وخايف ان رجلك تغرس في وحل المعصية فيبقى المصير النار

هل تشعر بهذه المعاني هل هي مجرد خواطر تأتي على ذهنك في أوقات وتمرّ .كيف نرى الجنة والنار كأنّا رأي عين ؟ كيف يتمكن في قلوبنا الإيمان باليوم الآخر ؟ كيف يتذكر الواحد منّا الجنة والنار دائما ولا ينسى هذا المصير المحتوم ؟ هذه السلسلة بإذن الله تعالى نريد بين يدي الكلام فيها نضع الأهداف والنوايا التي نريدها من دراسة سلسلة الدار الآخرة . أول شيء نريد الآخرة دائما في بالنا وتبقى راسخة في وجداننا , نبقى نشعر بها فعلا لنرى الجنة والنار كأنّا رأي عين , نريد أن نراها بعين النبي محمد صلى الله عليه وسلم الحديث في صحيح مسلم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا : يارسول الله ما رأيت ؟ قال : رأيت الجنة والنار . النبي صلى الله عليه وسلم لمّا رأى الجنة والنار ماذا كان ردّ الفعل ؟ يبكي كثيرا يضحك قليلا هذه علامة الذي سيدخل الإيمان باليوم الآخر في قلبه وليس معنى الكلام أنّه يعيش مهموما ومغموما وعليه هموم الدنيا كلها , لا ليس هذا , إنما لو بكى يبكي من خشية الله في الخلوات وهو منقطع لله سبحانه وتعالى , ولو ضحك يبقى دائما يرى أن الجنة هي النعيم , وأن نعيم الدنيا هذا أوقات وتمرّ, فهو دائما يشغل فكره بالمصير بالمآل بالجنة والنار . نريد أن نصل أننا نشمّ رائحة الجنة ,كما شمّها أنس بن النضر فقال : واها لريح الجنة إني لأجد ريح الجنة دون أحد , فدخل فاستشهد فيها , شمّ رائحة الجنة , نريد يبقى أعلى طموحاتنا ,وأعلى أهدافنا , عندما يسألك أحدهم

نفسك في ماذا ؟ أول كلمة تأتي على لسانك الجنة , الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم لمّا كانت غزوة بدر قال صلى الله عليه وسلم للصحابة : قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض ,أنت سمعت الآية هذه كم مرة ؟ (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدّت للمتقين)كمم مرة سمعت هذه الآية ؟مئة مرة أو مئتي مرة أو ألف مرة , انظروا الى عمير بن الحمام يسمع النبي بيقول قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم جنة عرضها السموات والأرض ,قال : نعم , قال : بخ بخ , فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له : ما حملك على قولك بخ بخ ؟ قال : لا والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ,قال : فإنك من أهلها , فأمسك تمرات كانت في جرابه وضع التمر على لسانه وقال : لا سانتظر الى أن أأكل التمر فرمى التمر ودخل فقاتل وقتل شهيدا . انظروا الإحساس والمعنى , لمّا تسأل ماهو طلبك ؟ الجنة . هو النبي صلى الله عليه وسلم لمّا قال لربيعة بن كعب الأسلمي سلني ياربيعة أعطك , ربيعة قال :لحظة وبعدها ماذا قال ؟ قال : ففكرت في نفسي فعرفت أنّ الدنيا منقطعة زائلة , لو قلت للنبي الآن زوجني أو أعطني مالا ولا أسكن الى جانبك يارسول الله ولا أعطني قطعة أرض أو شيء آخر ,هو قال : علمت أن الدنيا زائلة منقطعة وأن ّلي فيها رزقا سيكفيني ,فقلت أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخرتي ,وهذا رجل خادم للنبي صلى الله عليه وسلم , فيقول له أنا أريد أن أفكر في شيء للآخرة لأنه من الله عزّ وجلّ بالمنزل (فهذا النبي) فلو سأل ربنا فان شاء الله دعوته مستجابة , فهذا ما أريد ,فيقول : نعم يارسول الله , راجع نفسه , وفكرّ فيها , قال : نعم يا رسول الله أسألك أن تشفع لي إلى ربك (فهذا هو الهدف)فيعتقني من النار , أسالك مرافقتك في الجنة . أتى بهم جميعا اشفع لي , وتبقى هذه الشفاعة تكون سبب في أن يعتق من النار وأيضا يبلّغ أعلى الدرجات وأعلى المنازل رفقة الحبيب المصطفى في الجنة وأنا وأنت لماذا لا يبقى أعلى أهدافنا في حياتنا أن نسأل الله مرافقة النبي في الجنة ؟ أنا أريد أن هذا المعنى ينغرس في قلوبنا مثل عبد الله بن رواحة , عبد الله بن رواحة لمّا ودّع الناس يوم غزوة مؤتة , النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في ثلاث أمراء منهم عبد الله بن رواحة لو مات يبقى الثاني والثالث , زيد , جعفر , وعبد الله بن رواحة , فعبد الله وهو ذاهب للغزوة ويودّع الناس بكى , فقالت الناس انه يشعر بنفسه أنه سيموت لذلك فهو يبكي جزعا , خائف أم ماذا ؟ فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : أما والله ما بي حبّ للدنيا ولا صبابة , ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرىء آية من كتاب الله يذكر فيها النار (وإن منكم إلّا واردها كان على ربّك حتما مقضيّا)ولست أدري كيف لي بالصدور بعد الورود ؟ يعني عندما أمرّ ماذا سيحصل بعدها ؟ هل سأقع فيها أم سأمرّ وأدخل الجنة ؟ ماذا سيحصل على الصراط على الجسر الممدود على جهنّم هذا ماكان يشغل عبد الله بن رواحة ,أحسّ أنّه ربما يقتل , ومع أنه سيكون شهيد ,لكن الله أعلم هل سيتقبّل منّي الله جهادي في سبيله وأبلّغ هذه المنزلة ,أم أنّ نيتي غير سليمة , خايف من هذه الآية الآية تدخل قلب عبد الله بن رواحة فتطهّر هوتجعل قلبه موصولا بالله تعالى (وإن منكم إلّا واردها كان على ربّك حتما مقضيّا) نحن نريد هذا الإحساس , إحساس مثل ابن عمر رضي الله عنه ,كانوا إذا مدّوا إليه شرابا باردا بكى ,لماذا ؟قال ذكرت أمنية أهل النار وأنّهم يشتهون الماء وقد حيل بينهم وبين ما يشتهون فيقولون لأهل الجنة أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فتأتي الإجابة إنّ الله حرّمهما على الكافرين . لماذا أنا لا تأتي في بالي هذه المعاني ؟ لم أنا است مثل هؤلاء ؟لم هذه العاني ليست في وجداني وفي خيالي وأبقى عايش بيها ؟هدفنا من هذه السلسلة ان نصل الى أن تنغرس هذه

المعاني في داخلنا , ونريد أن نصل للدرجة التي وصل لها السلف , لم لا ؟ أبو مسلم الخولاني كان من عصر التابعين , ففكر وقال ان الصحابة هم أعلى الناس ,وانهم الذين اصطفاهم الله برفقة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا وكذلك في الآخرة رضي اللهعنهم ورضوا عنه , أيظنّ أصحاب محمد أن يستأثروا به دوننا , والله لنزاحمنّهم عليه , والله سنبقى معهم , حتى يعلم صلى الله عليه وسلم أنّه قد خلّف من بعده رجال , نحن رجال ,ولن نسوّد وجه النبي صلى اله عليه وسلم

النبي قال : إنّي فرطكم على الحوض فلا تسوّدوا وجهي . لن نسوّد وجه النبي صلى الله عليه وسلم .سيفرح بنا النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله, هذا هو المعنى , فلذلك كان أبو مسلم ماذا يعمل ؟ كان يعلّق السوط , ويضرب رجله بالسوط مرة أو مرتين , ويقول لها : اصحي أنت لست من أصحاب النوم ,أنت ستفتري في وقت العمل ,فكان يعلّق السوط في مسجده , ويقول : أنا أولى بالسوط من الدّوابّ , وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ,ماكان عندي مستزاد . لو قالوا لي أن هذه هي الجنة فأنا أريد أن أشكر الله وأعمل كل ما أستطيع وأن أقطّع نفسي من الشغل , ماذا أفعل؟ ليس عندي شيء ,قيام قمنا , صيام صمنا , قرآن قرأنا , أذكار لم ندعها , كل باب خير دخلنا فيه , برّ صلة , إغاثة ملهوف إعانة سائل , لم أدع شيئا , ما كان عندي مستزاد ,ولو رأيت النار عيانا ما كان عندي مستزاد ,يبقى الهدف الأول أن نصل الى مرحلة رأيت الجنة والنار رأي العين , ثانيا :أن يقوى الأيمان ويزيد رصيدنا عند الرحمن , الإيمان باليوم الآخر ركن من الستة أركان > لا يكمل إيمانك إلا عندما تحقق هؤ لاء الستة أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشرّه ركن من الاركان الست سدس إيمانك هنا , لا ليس هذا فحسب , سوف تجد في غير آية من القرآن

تجمع بين الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر > فلن تجد أن النبي يقول من كان يؤمن بالله والقدر ,او من كان يؤمن بالله وملائكته ,لا , ولكن يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر , تجد دائما موضوع الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر , هذه هي الأعمدة الأساسيّة التي عليك أن تقوّم عليها إيمانك ,معرفتك بالله ومعرفتك باليوم الآخر < فلو أردت أن يزيد رصيدك هنا ,كل ماانغرست في داخلك هذه المعاني , كلّما زاد رصيدك , قال الله تعالى في سورة النساء (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما)هذه أوصاف المؤمنين , قال الله أول الآيه المؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك يعني هم مؤمنون ويؤكد على هذا المعنى في آخر الآية , والمؤمنون بالله واليوم الآخر ,كل مازاد إيمانك بالله عزّ وجلّ , كلما زاد إيمانك باليوم الآخر >ماذا قال الله (أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما) يبقى الرصيد الإيماني العالي الكبير لمن يحقق معنى الإيمان بالله واليوم الآخر يحققه على المعنى المراد عند رب العالمين . تريد أن تكون في منزلة عالية هنا (أولئك سنؤتيهم اجرا عظيما)إذن النية الثانية زيادة الرصيد الإيماني النية الثالثة نحن في عصر الفتن هل تريد أن تحفظ من الفتن في هذا الزمان , هل تريد أن يعصمك الله سبحانه وتعالىمن الوقوع في المعاصي والله من أعظم أسباب زجر النفس لكي لا تقع في وحل المعصية ولكي لا تفتن , إيمانك باليوم الآخر . الله سبحانه وتعالى وهو يتكلم عن بعض الأحوال يقول في شأن امرأة مطلّقة وهي حامل فلو حامل لغاية ما تنتهي حملها ستكون هذه فترة عدّتها فتكتم ولا تقول أنها كذلك ,فيقول الله : (ولا يحلّ لهنّ أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهنّ إن كنّ يؤمنّ بالله واليوم الآخر)اصل ده سر فيمكن أن تلعب بالموضوع وتقول ما فيش حاجه لكي تخلّص فترة العدّة فيقول لها أنت لو كنت مؤمنة وعارفة ان في حساب وعقاب لا ينفع أن تكتمي لا تكذبي , وواحد تاني راجل طلّق زوجته وبعدين

أبو ها مش عايزو يردّها , الرجل يريد أن يردّ زوجته وهو لا يريد ,وهي اتفقت معه وهو مانعها , ربنا يقول :(ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر) رجّعها له , يبقى الواحد لو وضع أمامه دائما هذا المعنى يعصم من الوقوع في أخطاء كثيرة وفي ذنوب عديدة لو كلّ شوية بيذكر نفسه باليوم الآخر , رابع شيء : لما تتعلّم الدار الآخرة وتعرف ما أعدّه الله عزّ وجلّ لعباده الصالحين وما أعدّه الله عزّ وجلّ للعصاة والمذنبين تعرف من هو الله ,المعاني هذه عدل ربنا , حكمة ربنا , عفو ربنا , ومغفرته , ورحمته ,كروه , فضله , هذه المعاني كلّها , كل ما نمشي ستجد صفة من صفات ربّنا , انظر الذي فعل هذا الشيء ماذا سيحصل له , عاش أبأس خلق الله في الأرض , يؤتى بأبأس أهل الأرض من أهل الجنّة , عاش في الدنيا فقير فقر مدقع , لم ير في الدنيا نعيم إلا النادر القليل , ويدخل الجنة يحلف بالله العظيم أنه لم ير تعب ولا نكد ولا أي شيء في الدنيا لمجرد نظرة الى الجنة . والعكس واحد كان عايش في الأرض , لو نظرت اليه تقول يارب أنت أعطيت هذا مالا كثيرا لماذا يارب ليضلّ عن سبيلك ويفتن عبادك , لكن حكمتك يارب وأنا لا أعلم شيئا . فلما تنظر للذي كان من أهل النار وترى أنعم أهل الأرض لمل ينغمس غمسة في النار فيقسم بالله ما رأى نعيما قطّ , ضاع كلّ شيء كان في الدنيا. فتفهم عندها هذه المعاني تعرف عدله وحكمته ورحمته , ومعاني صفاته وأسمائه سبحانه وتعالى . خامس شيء: من أهدافنا نريد نتعلم كيف نتعامل مع الله ؟ يقول العلماء : دعك من العلوم الكثيرة هذه , علم العلوم علم المعاملة , كلام ابن قدامة في مختصر " منال القاصدين" ماذا يعني علم المعاملة ؟ يعني أنا أتعلم فقه وأتعلم عقيدة , وسيرة , وكذا وكذا , كل هذا ليصبّ في هذا المعنى . كيف أتعامل مع الله ؟ أتعلم فقه لكي أعبد الله صح , وعقيدة لكي أعرفه صح , وكل هذا يصب في علم المعاملة , أنا أريد أن أفهم كيف أتعامل مع الله ؟ كيف أصل لهذه المرحله أن أرجو رحمته وأخشى عذابه , أحبه كثيرا وحبه يملىء قلبي , ولا يبقى في قلبي حبا إلا لله ,ولا تعلّق الا به , وفي نفس الوقت أهابه ,وأعظمه وأخاف منه , وأخشاه , وأتقيه , يبقى في نفسي هذان المعنيان , كيف أصل الى هذه المرحلة ؟ النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وحسّنه الألباني , لمّا دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك؟ قال : والله يارسول الله إنّي أرجو الله وإنّي أخاف ذنوبي , (وصلنا للمرحلة هذه هي المعاملة يرجو رحمة الله , متعلّم حسن الظّن بالله ليس عنده يأس , ولا قنوط , وفي نفس الوقت خايف من الذنوب وخايف يلقى الله عزّ وجلّ بذنب لم يكن قد تاب منه) فقال صلى الله عليه وسلم : لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف , يبقى خامس شيء نتعلم كيف نتعامل مع الله ؟ سادسا : نتعلم كيف نستعد ليوم الرحيل؟ آفة الآفات في هذا الزمن هو الوهن الذي دخل قلوبنا وما الوهن يارسو الله ؟ حبّ الدنيا وطول الأمل . الدنيا معشعشة في قلوبنا , فقير ومن أصحاب الطبقة المتوسطة والذي من الأغنياء, الدنيا داخلة للقلوب بنسب . الآن امتحان عملي اكتب خواطرك التي تأتي ببالك طول اليوم , ماهو اكثر شيء شاغلك ؟ متى أتزوج ؟ الطالب متى انتهي ؟ كل واحد لديه خواطر هي التي توغلّت في قلبه . فتأتي أنوار الهداية , والإيمان يدخل القلب فيجد حائط صدّ واقف ولا يوجد أي شيء يدخل للقلب من كثرة الخواطر والدنيا التي أصبحت غلاف على القلب . يوجد ران على القلب , (وقالوا قلوبنا غلف)كيف نخرج الدنيا من قلوبنا ؟ لا يوجد أعظم من هذا الدواء , القرآن يدخل , والقرآن المحمّل بآيات الوعيد , والمعاني التي تذكّرك بالآخرة وتقول لك انت تقضي في الدنيا أوقات , إنما هوطعام دون طعام ولباس دون لباسوإنما هي أيام معدودات كلام الإمام أحمد , أيام وستمر . كيف تخرج الدنيا من قلبك ؟ هذا الذي نريد أن نصل إليه من أهدافنا ونوايانا من خلال هذه السلسلة سابعا: نريد بتعلمنا لمعاني الإيمان باليوم الآخر نطهّر أنفسنا ونتعالج من آفاتنا , القرآن يقول أن الإيمان باليوم الآخر ينفي عنك صفات المنافقين يداويك من الرياء ومن التردد (_التزم أم لا , ألبس حجاب أم لا , أواظب على الصلاة في المسجد ام لا , أطلق لحيتي أم لا أبطل سماع الأغاني أم لا ,أبطل مصاحبة البنات ام لا هذا التردد) الإيمان باليوم الآخر يداوي هذا كلّه وهذا الدليل على كل واحدة .

أول شيء يداوينا وينفي عنّا صفات المنافقين . يقول الله في مفتتح سورة البقرة (ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين)إذن ما ذا يعمل المنافق دائما ؟ تقول له ماهي أخبارك ؟ يقول : الحمد لله نحن مؤمنين . فيدّعي أنه مؤمن . أمّا المؤمن طول الوقت في قلق ويقول يارب أسألك الجنة نعوذ بالله من النار . النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليك أن تقولها في اليوم سبع مرات أن تسأل الله الجنة سبع مرات وان تسأل الله سبحانه وتعالى أن يجيرك من النار سبع مرات دائما أنت خائف يارب بلّغني الجنة يارب أعوذ بك من النار , طيب انت تعمل أعمالا صالحة فما المشكلة , لا , أسأل الله تعالى أن لا أفتن أسأل الله حسن الخاتمة دائما مشغول بهذا , إنما المنافق ماذا يقول ؟ آمنّا بالله وباليوم الآخر . فلو دخل الإيمان في قلوبنا حينفي عنّا صفة من صفات المنافقين فنكون بمعزل عن هذا . تاني شيء يداويك من الرياء يقول الله جلّ وعلا : (يأيّها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى كالذي ينفق ماله رئاء النّاس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) لأنه لا يؤمن بالله واليوم الآخر يخرج أمواله رياء لكي تقول الناس عنه أنه منفق . يريد السيط والشهرة , ولكي تتحدّث عنه الناس لماذا؟ لأنه لا يعمل للآخرة , لو كان يعمل للآخرة يخاف أن لا يقبل منه هذا العمل ولا يؤجر على عمله . فلو آمن بالله واليموم الآخر ينفي عنه الرياء . مرض التذبذب يعني التردد يقول الله(لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين) المؤمن بالله واليوم الآخر لا يأتي يستأذن يقول للنبي لا أستطيع وعندي ظروف وأحوال خليها المرة التانية لا ينفع , لا يستأذن بل العكس يسارع في الجهاد بماله ونفسه والله عليم بالمتقين. ماذا قال ؟ (إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون) لأن في داخله شكوك , هل أنت متأكد أنو فيه جنة ونار ؟ فهم في ريبهم يتردون , فلذلك لا يعرف أن يأخذ القرار فلما تقول له بطّل كذا يجدها ثقيلة , لماذا ؟ لأن الشيطان يثبطه (وكان الشيطان للإنسان خذولا) يعني يخذّل فيه ويثبطه ليوقعه , فلو دخل من هذه الناحية(الإيمان باليوم الآخر) فيرتع في قلبك , إنما لو وجد في داخلك شيء يقول له الى متى هل ستوصلني الى النار , فلو وجده هذا الصدّ منك , يعني تقول في نفسك أعذّب في القبر ووعندك شوية رصيد من الذي أريد أن أملىء قلبك به , فتصدو هذه المعاني , عندها تستطيع أن تأخذ القرار . قلنا ان سابع شيء ان نطهر أنفسنا ونعالجها من هذه الآفات , وأيضا من الآفات مشهورة جدا آفة الانتكاس , مشي يومين ودخل المسجد وسمع الدروس وبعدين اتخبط في ذنب جابو الأرض ,من الأشياء التي تداويك من مرض الانتكاس الإيمان باليوم الآخر يقول الله تعالى (وإنّ الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) من سيقع ؟ الذي لا يؤمن بالآخرة , ومن الذي سيثبت؟ الذي يؤمن بالآخرة , هل تريد أن لا تنتكس زوّد رصيد الإيمان باليوم الآخر في قلبك . ثامنا : من النوايا نريد اهن هذه السلسلة تكون معين لنا على الطاعة . يقول الله تعالى(ليسوا سواء من أهل الكتاب أمّة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهو يسجدون) الناس الذين هم قوّام الليل يتلون آيات الله طيلة الليل واحد واقف يقيم ساعة ساعتين ثلاثة , مالذي في داخله وجعله يقوم بهذه الأعمال الكبيرة الفذّة , (يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وألئك من الصالحين) ماذا كان الباعث والمعين والحافز ؟ الإيمان باليوم الآخر , زوّد , كلما زدت كلما ارتفعت درجتك , فهذه رفقة النبي محمد , فهي تحتاج الى كثير من العمل , لأنك ستبقى بنعيم ما بعد نعيم , لذلك أعمل في الأول من أجل الحور العين , وبعدين نبقى نشتغل لاجل رفقة النبي محمد , ماشي , خلّينا بس نشتغل أي شيء , فلما تضع أمامك الجنة تشحذ الهمّة وفي نفس الوقت لما تجد نفسك تتكاسل أعطها السوط تبع أبو مسلم الخولاني وصحّي نفسك لأنك هناك نار ,فمن أعظم المعينات على الطاعة الإيمان باليوم الآخر (يقول الله تعالى (إنما يعمر مساجد الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) من الذين يأتون المساجد ومن هم أهل المساجد ومن هم الذين ستتحقق بهم هذه المعاني الإيمانية الحقيقة فسيرتادون المساجد فتعلو درجاتهم عند الله سبحانه وتعالى بكلّ خطوة يخطوها الى المسجد يرفع بها الدرجة وتحطّ عنه الخطيئة ويستبشر الله عزّ وجلّ

بهم ويتبشبش لهم .من هذا الذي سيعمر المساجد قال : من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلّا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) هو ده الي ماشي صح , هذا هو الذي على الصراط هو هذا الذي لن ينحرف , لو المعنى كده , مؤمن باليوم الآخر . يبقى لماذا هذه السلسلة لتعيننا على اتخاذ قرارات وتعينا على الطاعات , لذلك نريد أن تكون هذه السلسلة تاسعا لاتخاذ قرارات جديدة وربما تكون صعبة علينا لا تسمع الكلام مع كل درس سيكون معنا قرار , أنت الآن لو أقول لك تصدق بعشرة جنيه , ليس هنا كمشكلة , لو مئة تفكر قليلا , ولو ثلاثة أربعة خمسة , تنفّضلي أصلا , صعبة عليك . فلمّا تتغرس في داخلك هذه المعاني وتعرف أنّ ما عند الله خير وأبقى ما عندكم ينفد وما عند الله باق هذا هو المعنى , لذلك تسمع الذي أنفق نصف ماله مثل سيدنا عمر والذي خرج من كلّ ماله مثل سيدنا أبو بكر والذي يخرج من ثلث ماله مثل سيدنا عبد الرحمن بن عوف ومثل سيدنا سلمان الفرسي , لماذا كانوا يعملون هذه الأعمال, لأن المعنى ترسّخ عندهم بيعمل للجنة . تأتي صدقة لعائشة بالآلاف فتوزّعها طيلة النهار وتكون صائمة فتقول لها خادمتها : هلّا أبقيت لنا درهم , فتقول : لو ذكّرتيني لتذكّرت . هذا هو القرار الذي أقول لك عنه دائما أريد عمل فذ ّكبير تعمله تعمل بيه عشرين ثلاثين خطوة حتى لو وقعت تقع في السلمة خمس وعشرين, عشرين , إنما ليس في كلّ مرة تبدأ من تحت , دعنا نتقدم قليلا . ستجد نفسك لو ترسّخ عندك الإيمان باليوم الآخر ستكون أكثر شجاعة , شجاعة في اتخاذ القرارات , شجاعة بشكل عام ستتحلّى يهذ الصفة , لماذا لأنك حتبقى عارف أنّ الموت سيأتيك لا محالة وفي وقت وفي أجل , لكلّ أمّة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . لو ترسّخ في داخلك هذا المعنى , سيزيدك تواضع , لماذا ؟ لأنك ستعرف أنّ الكبرياء من صفات الله , ونحن في ثنايا الكلام لما سنأتي على صفات أهل النار سيأتي معنا أن من أعظم وأخطر أسباب ورود النار , الكبر , وأن أهل النار يعذّبون في سجن يدعى بولس ويصبحوا امثال الذرّ . ربنا يعذّبهم عذاب مهين . لماذا ؟ للأنهم كانوا متكبرين في الأرض , فلما تسمع أنت هذا الكلام تقول : لا , خلّينا متواضعين , فتتعلم معاني كثيرة وتتحلّى بصفات ليست سهلة عليك الآن . لو ترسّخ في وجدانك الإيمان باليوم الآخر عاشرا :لو ترسخ عندك الإيمان باليوم الآخر ستتعلم درس الرضى , أ،ت الآن لا تملك المال وتتمنى أن يصبح عندك مال ولمّا الدنيا تسود فيأتي ذكر الجنة فتصبّر نفسك (عجبا لأمر المؤمن إنّ أمره كلّه له خير إن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرا له وإن أصابته سرّاء شكر فكان خيرا له) لن تجد في داخلك الحقد والغل , لأن هذه دنيا ستتنافس فيها , السلف قالوا : إذا وجدت الرجل ينافسك في الدنيا فألقها في نحره , لما أغتاب رجل سفيان : فبعث له سفيان طبقا من التمر وقال له : جزاك الله خيرا أهديت إليّ حسناتك . الي يشتم يشتم والي يقول يقول أنا المهم أنا مركّز في ناحية تانية لذلك دائما تبقى راضي عن الله ولو رضيت عن الله سيكون رضاه هو قد سبقك , يحبّهم ويحبّونه , مين الي حب الأول , هو الي حب الأول , لما حبّك وجدت نفسك تحبّه , مين الي بيرضى الأول (رضي الله عنهم ورضوا عنه) من الذي رضي أولا هو رضي , فلمّا رضي أصبحت أنت بمنتهى الرضى , فارض ربّك لكي يرضى عنك ولما يرضى عنك ستجد نفسك تذوق طعم الإيمان , (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربّا , وبالإسلام دينا , وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا) كيف يترسخ عندنا الإيمان باليوم الآخر ؟أنا عملت استبيان على مدى هذا الأسبوع طلبت من بعض الناس أن يسأل كل الي حواليه بعض الأسئلة , السؤال الأول : هل شعرت باليوم الآخر كأنه رأي عين في حياتك ؟ في أوقات كنت تشعر أن أنت شايف أمامك الجنة وكنت خايف وطول الوقت الي شاغل بالك كان هذا ؟ طبعا الغالبية العظمى إن لم يكن الجميع , قالوا لا ,الي مشغول في الدنيا ووالي اشتكت من الأولاد وهموم الحياة , في ناس الشيطان يأتيهم منم جانب آخر , وهذه شبهة إعلامية مشهورة , أنتم لا تتحدّثون إلا عن القبر والنار و العقارب والحيّات , وهذا الكلام للاستهلاك فابعدوا عن هذا الكلام فيقول لك أنت سوف تجلس وأنت مرعوب , أنا فاكر ويمكن بعض الناس الي شهد الموقف أيام زلزال ٩٢ لما أكسم الذي جلس تحت

الأرض أظن ٧٢ ساعة وبعدها طلع أنا كنت فاكر انوكان ساعتها مطلّعينو في التلفزيون وبيتكلم فقال كلام واحد كان شايف الموت بعنيه ولمدة ثلاث أيام فماذا قال , الكلام يدغدغ قلب أي حد ,يقول يعني ايه دنيا ويعني ايه آخرة ويعني ايه دين فطلع قال الكلام اتكتب تاني يوم في الجرائد نحن ظننا ان التلفزيون تمّ احتلاله بقوات إرهابية . دايما الي الدنيا تبقى مكتفاه أوي لما تقول له فين طاعة ربنا , أحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض , تقول له هذا الكلام مثل قصة قارون تماما , تجده دايما ينفر , هو عايش لها فيبتدي يبقى نافر من هذا الكلام ويقول لك بلاش السيرة ديه أتكلم في شيء تاني أتكلم عن الجنة والحور العين لا تتكلم في العذاب والعقاب , أريد أن أوصل إن في مفهوم ملتبس فكثير يقول بلاش يجي على دماغي موضوع الموت وموضوع قبر والدار الآخرة لا , أنا شلت المعنى من ذهني خالص , طب ليه عشان بخاف وأترعب والخوف والرعي ده لا يدعني أعمل شيئا . في ناس في الاستبيان قالوا :ابعدوا عن هذه القصة ما بتجبش معاي خالص , أنا أقول عشان أنت بتستقبلها غلط , الموت ذكره عمرو ما يكون شيء سلبي المفروض ان هو يكون قاطع لحبل الدنيا ومخليك تجتهد أكثر , لما الواحد الآن يقال له أنت مريض بمرض وممكن تجلس شهرين ثلاثة , أقصاها فخلاص بقى الحق نفسك ركّز بقى شوف انت حتعمل ايهسوف يأخذ قرارات , سيعمل عمرة ويتصدق بماله , يبقى سوف يركّز يبقى المفروض هذا ذكر الموت يقطع حبل الدنيا ويخليك مقبل على ربنا لا يجعلك مرعوب وكل شويه سوف أموت . هذا الخوف المرضي , علماء النفس يسمونه الرهاب نوع من الأمراض النفسية هو خايف من أي شيء بزيادة , فليس هذا الاستقبال الصحيح . نحن عندما نتكلم عن هذه المعاني ليس معناه أننا نخوف وزجر فتتنكد في عيشتك ولا تعمل شيئا لا , لازم يبقى الميزان مظبوط , جنة ونار يبقى رجاء وخوف يبقى دايما في نعيم وفي عذاب يبقى فيه نبّىء عبادي أنّي أنا الغفور الرحيم وأنّ عذابي هو العذاب الاليم لا ينفع أن تأخذها من ناحية واحدة .لازم الاتنين يبقو جواك هو ده الذي نريد أن نصل اليه . وفي الاستبيان أيضا الناس قالت المعاني تأتي بذهننا بس بشكل إجمالي يعني يأتي ساعات ذكر الجنو والنار بس لا يبقى لوقت طويل طيب سألنا السؤال التاني قلنا متى يأتيك هذا الشعور ليه عشان أساعدك على اتخاذ بعض القرارت المهمة لكي يترسخ الإيمان باليوم الآخر في قلبك متى تفتكر ده ؟ ناس قالت لمّا اسمع موعظة يبقى مطلوب ان تسمع موعظة وبتتكلم على هذا المعنى احضر سلسة من السلاسل التي تتكلم عن الدار الآخرة واسمعها احضر كتاب من الكتب التي تتكلم عن هذه المعاني احضر الدروس التي تتكلم عن هذه المعاني لكي يترسخ المعنى في داخلك لكي لا تبقى غافل عن المعنى العظيم هذا لكي يبقى دائما في داخلك . ناس قالت لما اتعرض لبلاء الواحد بيخفف عن نفسه بذكر الجنة أو يفيده بماذا أنك لما تبتلى لا تتسخط ولا تغضب غنما دائما تقول لعله خير قدلر الله لايأتي إلا بخير فيقى دايما فاهم حكمة الله , ناس قالت ان من بعض المواقف انو لما كانوا بيلمسوا شيء حار جدا او مثلا يتلسع فحاجة من هذه الحاجات كانت تصحيه جدا لذلك أقول لكم اذهبوا الى أقسام الحروق في المشافي وانظر ماذا يعني نار لان هذا هو المعنى الذي يجسد امامك المفاهيم الي انت مش حاسس بيها كويس , مثلا بعض الناس قالت وهذا الكلام كله سيأتي في الواجبات العملية , قالت بعض الناس لما أنام يحس أن النوم هو الموتة الصغرى فممكن تنقبض روحه فيأتي على ذهنه المعاني الخاصة باليوم الآخر فماذا نعمل في هذا الموقف سنقول . ناس قالت لما اسمع عن موت الشباب الذي مات في سنّ العشرين والذي مات دون العشرين والذي مرة واحدة موت مفاجىء حادثة عربية أو مخدر ووقع والخ فيتسائل هل ممكن انا يحصل معي هذا يعني ممكن أموت في العشرينات, أوو الثلاثينات يعني ممكن الموت يكون قريبا مني وانا لا أعلم فيقول طبعا المعاني هذه بتتحرك في قابي لما الواحد بيحس بهذه المعاني وغيرها من المواقف . أنت بينك وبين نفسك امتب متى تحس عشان امسك انا النقطة ديه واشتغل عليها . السؤال الثالث: هل ياتي هذا الشعور لك قليلا أم كثيرا؟ لماذا؟ لكي أعرف ما هو مقدار الدنيا في قلبك وما هو مقدار الآخرة في قلبك ؟لو يأتي هذا الشعور يوميا مثلا , يأتيك الشعور في أوقات

كثيرة يبقى الآخرة في قلبك بقت أكثر شعور انك تريد ان ترضي الله انك تريد ان تعمل اي خير بس ربنا يرضى عنك لكي لا يعذبك ولكي بترجو رحمته هذه المعاني كتير ولا قليل هذه الثلاث أسئله : هل شعرت باليوم الآخر كأنه رأي عين ؟ متى يأتيك هذا الشعور ؟ هل يأتي هذا الشعور لك كثيرا ام قليلا ؟ طيب السؤال لا يزال مطروحا , كيف أغرس الإيمان بالآخرة في قلبي ؟ سأقول لك أربع أشياء .أولا :لكي ينغرس الإيمان باليوم الآرخ في قلبك يجب أن تعرف أهميته , أهمية أن هذا الشيء يبقى في داخلك , نحن قلنا ان هذا من أركان الإيمان وأن هذا سدس إيمانك ولازم تعرف أن المعيار معيار الإيمان والكفر هنا. يقول الله في وصف المؤمنين (وبالآخرة هم يوقنون) الي عندو يقين بالآخرة هو المؤمن, والكافر يقول الله (الذين يصدّون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون)أين المعيار هنا فو أنت تريد أن تعرف انت مؤمن بجد ولا إيمانك ضعيف ولا انت واقع في منزلة صعبة جدا يمنك تبقى بعيد وشارد أوي عن ربنا شوف المعنى ده , اليقين بالآخرة جواك ولا لا , فلو وجدت ان هذا اليقين قليل جدا وضعيف جدا يبقى انت على خطر إحساسك بالخطر ده يخليك لو حتفهمها صح يخليك تاخد القرار تبتدي بقى تركّز وتفهم وتعرف ازاي تغرس المعنى جواك هذا اول شيء الي هو ايه لازم تعرف أهمية الإيمان باليوم الآخر تاني حاجة : طلّع الدنيا من قلبك تدخل الآخرة , هما ضرّتان لا تجتمعان ما ينفعش تتجوز اتنين في بيت واحد يبقى حتعيش عيشة فل , التنين كده ما ينفعش , فهما ضرّتان لا تجتمعان, ما يجتمعوش في قلب واحد أبدا , دنيا وأخرة , فلازم أطّلع الدنيا من قلبي , تعال نشوف ازاي بكلام عملي , الناس قسمين لا ثالث لهما لا ثالث لهما لا تجلس تحتال في هذا المعنى وتقول لي حجيبهم التنين لا , يا أما تريد الدنيا يا اما تريد الآخرة لا يوجد لها ثالث مافيش واحد يريد نصف دنيا ونصف آخرة ما عندناش دي ربنا قال (من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنّم يصلاها مذموما مدحورا) هل تريد الدنيا خذها وإنما أعطيك الشيء الذي قدّرته لك في الأصل ما نشاء لمن نريد هذا الذي يأخذ الدنيا ومن أراد الآخرة وسعى لهل سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا , يبقى يا أما مريد للدنيا ياإما مريد للآخرة , طيب , قول لي كلام عملي : أنت تقول هما قسمان ياواحد بتاع دنيا يا واحد بتاع آخرة , حلو , أعرف منين إن أنا بتع دنيا أو بتاع آخرة , هما ثلاث علامات النبي صلى الله عليه وسلم قالهم في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه الألباني قال (من كانت الآخرة همّه جعل غناه في قلبه وجمع له شمله , وأتته الدنيا وهي راغمة)عندك ثلاث أحوال ل و أنت شغّال كده أشكر نعمة ربنا عليك وكمّل , جعل غناه في قلبه أي مش طول الوقت حاسس أنو غلبان ومحروم ومعندوش , عندو غنى في قلبه,هذا الغنى لمّا ارتوى بالإيمان فغناه في قلبه وجمع له شمله أي لايكون مترددا ومتخبّطا وأتته الدنيا وهي راغمة أي يرزقه الله من حيث لا يحتسب الدنيا تأتيه ناس تقطّع نفسها عشان المرتب بتاعها يبقى ضعف الي بياخدو الآن والتاني ينزل يشتغل ويلاقى شغلة زي الفل وربنا يبارك في المال و لا أدنى مشكلة سبحان المالك , هذا مريد الدنيا ومريد الآخرة راضي بالذي عنده ومقتّعوا وانت بتقول عايش ازاي ده , واحد بياخد ٣٠٠-٤٠٠ جنيه عايش ازاي يعملو ايه في زمن الغلاء هذا , بيسرق ده من تحت لتحت بس مش بيقول , انت مش حتيجي في دماغك لأن الله مباركلو , هو ده أتته الدنيا وهي راغمة . العكس بقى ده بتاع الدنيا طول الوقت مشتت حاسس طول الوقت أنو غلبان وانو محروم فاكرين لما كنت بقول لكم واحد كان بيقول لي أنا واحد شاليه في مارينا الشاليه في الترس, قال لي بأربعمائة ألف أو خمسمائة ألف فين احنا من الي قاعدين على البحيارت قدام الشاليه بستة مليون فأنا غلبان . فقلت له غلبان صح , طول الوقت حاسس انو غلبان معاه ايه انا فين من ده فمن كانت الدنيا همّه جعل فقره بين عينيه وفرّق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ماقدّر له , وايه كمان النبي صلى الله عليه وسلم دلّنا على هذا المعنى حديث في ابن ماجه حسّنه الألباني قال صلى الله عليه وسلم : من جعل الهموم همّا واحدا) انظر علاج نفسي والله من المشاكل والهموم ركّز في الآخرة يخلص الموضوع كله من جعل الهموم همّا واحدا همّ المعاد هم الآخرة كفاه الله همّ دنياه ومن

تشعّبت به الهموم في أحوال الدنيا لم يبال الله في أيّ أوديتها هلك . يبقى عندك ثلاث علامات لكي تعرف أنت بتاع دنيا ولا بتاع آخرة , طيب وجدنا أنفسنا أصحاب دنيا , ماذا نفعل ؟ اولا : اعرف ماذا تعني الدنيا ولو عرفتها ستعرف انه لا ينفع ان تضعها في قلبك , اول شيء هذا وصف الدنيا : الدنيا حقيرة , النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه الألباني (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء) هذه هي الدنيا شيء حقير , ثانيا : الدنيا منتنة قذرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال هذا , الحديث رواه ابن حبان والطبراني وحسّنه الألباني قال قال (إنّ مطعم ابن آدم قد ضرب مثلا للدنيا وإن قزّحه وملّحه فانظر إلى مايصير)عرفت الدنيا زي الفضلات بس هي شكلها ايه , الشيطان يخلي الدنيا حاجة حلوة , وقال افي الحديث رواه الإمام أحمد في المسند وحسّنه الألباني (إنّ الله تعالى جعل ما يخرج من بني آدم مثلا للدنيا) انظروا ماهي الدنيا , يعني لما تتصور الدنيا في قلبك زي الفضلات , تبقى ايه ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا المشهد تطبيق مسك أمامهم الجدي الأسكّ (جدي منتن مرمي في مزبلة كانوا ماشيين فمرّوا على مزبلة فيها جدي أسك الجددي متفسّخ ومرمي في مزبلة فيمسكه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم أنا دايما بعقّب وأقول وهو أنظف ما يكون , يمسك الجدي ويقول أيّكم يحبّ أن يكون له هذا بدرهم , فيقولون ما نحبّ أنذه لنا بشيء وما نصنع به فيقول أتحبّون أنّه لكم قالوا والله لو كان حيّا كان عيبا فيه لأنّه أسكّ قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم , هذه هي مثال الدنيا ينفع أن تبقى في قلبك .ثالثا: النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة , يعني تستنزل لعنات الله سبحانه وتعالى لو دخلت قلبك ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاهوعالما ومتعلما , هذا الذي ينفع في الدنيا , الدنيا نعيمها منغّص , يقول الله تعالى (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) تلهو في الدنيا وفجأة يفاجأك الموت وتأتي الحقيقة , الدنيا مضلّة مفتنة , كانوا يسمونها السحّارة بتسحر العينين , لهذا كان بقول السلف : يادنيا غرّي غيري , الدنيا تغرّ وتضرّ ثم تمرّ, هذا هو شغلها , زي واحد كان يعرف وحدة أتغر بيها , وبعد هذا يتنغّص وتعرف غيره و يحصل بينهم مشاكل وتجربة عاطفية ملتهبة تضرّ وبعدها تمر , هذه هي الدنيا . جلس عمره يجري وراء الفلوس وبعدها أصيب بالأمراض بسبب الضغوط العصبية والنفسية لكي يحصّل الفلوس أحسن لو قلينا في المستى حتبقى فضيحة أمام الناس , فتغر , يقول لك لما يكون معاي فلوس كتيرة حكون مرتاح فتضر ثم تمر , هذه الدنيا فهي مضلّة مفتنة , قال الله تعالى (وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور)سادسا: الدنيا مهلكة مذلّة , تذلّ صاحبها , قال النبي صلى الله عليه وسلم : (والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوهاكما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم) بشر الحافي كان يقول : قل لمن طلب الدنيا تهيّيء للذل , سيكون عبد الدرهم والدنيار , والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : (تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار) الدنيا حلوها مرّ , ومرّها حلو قال صلى الله عليه وسلم حديث في مسند الإمام أحمد وصححه الألباني حلوة الدنيا مرّة الآخرة) إذا مانت يعني في غير طاعة الله , وإلا فالمؤمن يعيش متهني في الدنيا حياة طيّبة , في طاعة الله سبحانه وتعالى , إنما حلوة الدنيا في معصية الله هذه أكثر حاجة حتبقى مرّة يوم القيامة , ومرّة الدنيا وأنت يلي في طاعة ربنا وفي حاجات كتيرة بتبقى شديدة عليك حلوة الآخرة حلوة يوم القيامة ومرّة الدنيا حلوة الآخرة , هل عرفت ماهي الدنيا يبقى أنت لكي تشيل الدنيا من قلبك أعرف يعني ايه دنيا اعرف القانون هذا , الحسن البصري يقول : من أحبّ الدنيا وسرّته خرج حبّ الآخرة من قلبه . حدّخل ايه حب الدنيا ولا الآخرة , حب الجنة ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم والنظر الى وجه الله الكريم ولا حب المال والشهرة والجاه , لا ينفع ان يكون الاثنان معا إما هذه أو هذه , عون بن عبد الله يقول : الدنيا والآخرة في القلب ككفّتي الميزان بقدر ما ترجّح إحداهما تخفّ الأخرى . لو الدنيا اكتر الخرة تضيع , لو الأخرة اكتر الدنيا تضيع , عايز تطلّع الدنيا من قلبك سل الله عزّ وجلّ أن لا يجعل الدنيا أكبر همّك ولا مبلغ علمك اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا . تاني

شيء قلناه طلّع الدنيا من قلبك بأنك تعرف يعني ايه دنيا لا تتكلم عليها كثيرامش كل جلسة متاع الدنيا وآخر شيء نزل في الأسواق والمبايل والعربيّه والخ وكل مشاغلنا كده مجالسنا لازم تتغير تتكلم كتير على الدنيا يبقى بتحبها رابعة العدوية عملت مرة فيهم حركة قالت لهم جالسن مجموعة فكل واحد منهم بيقول الدنيا أعوذ بالله من الدنيا أعوذ بالله ديه ملعونة دي كذا وكذا قالت لهم : الدنيا عندكم شيء أو لا شيء قالوا لا شيء , قالت ولم تذكرون لا شيء ؟ ثالثا : لكي يترسّخ معني الإيمان باليوم الآخر في قلبك عش الآخرة في خيالك وسأقول لك أيضا أمور عملية مثل : رؤية المحتضرين اذهب الى أقسام الحرجة في المشافي وانظر الى المحتضرين وانت تعرف يعني ايه دنيا ويعني ايه آخرة زور مرة قبر وياسلام لو بالليل مش حتقضيها ثلاث أربع دقايق لو مماعكش كم واحد يبقى حتترعب أصل اطب والي تحت ده ايه أخبارو , غسّل ميت مرة قف على تغسيل الميت وضع نفسك مكانه وانت تطلّع المعاني ديه تفكّر في مشاهد يوم القيامةكل مشهد كده من أول طلوع الروح لغاية مشاهد الصراط والميزان مررها على بالك لكي تعيش المعنى , وصايا السلف قالوا كيف نعيش الآخرة بخيالنا, عمر بن عبد العزيز كان يجمع الوعّاظ والدعاة والعلماء كل ليلية يقول لهم تكلّموا كل واحد يعظني ويتكلم عن الآخرة فمرةقال واحد منهم يدعى أبا حازم فقال عظني قال له : اضّجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ماتحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن وما تكره ان تكون عليه في تلك الساعة فدعه الآن . تحب يدخل وأنت في قلبك الخواطلر التي تأتي إليك لما تبقى لوحدك , تحب وانت بتعمل ذنب السرّ يدخل عليك ملك الموت , ياشباب يلي بتدخلو على مواقع , يلي بتقعوا في عادات سيئة , يلي بتعمل كذا وكذا وكلواحد أمير نفسه وعارف هو بيعمل ايه , تحب يدخل ملك الموت عليك الآن , لو وضعت هذا المعنى جواك كده هتهرب فورا الشهوات , يفرّ الشيطان عند ذكر مثل هذا , ماذا كان يعمل السلف أويس القرني كان يذهب الى الحدّاد (عارف انت ممكن تعملها انظر للناس الي شغّالة على نار وحس نسك كده السلف كانوا ينظروا الى الرجل الحداد وهو يضع الحديد في النار ويطلعوا) كان أويس القرني يقف عند الحدادين فينظر اليهم وهم ينفخون الكير ويسمع صوت النار فيصرخ ثم يسقط مغشيّا عليه وهكذا غير واحد من السلف . عمر رضي الله عنه يروى عنه أنّه كان يقول ياابن الخطاب هل لك على هذا صبر فكان يوقد النار ثم يقتر ب منها . مثلا انت تقدمتلك كأس شاي مثلا ضع يدك عليها هذه ليست نار أصلا ولا تستطيع ان تمسكها او تتلسع وتبقى مشكلة كان الأحنف بن قيس يجيء الى المصباح فيضع أصبعه فيه ثم يقول حسّ حسّ ثم يعاتب نفسه عل ذنوبه . بيعيش المعنى في خياله ويعيش المعنى تطبيقيا . بعضهم كان يحفر في بيته قبر وينزل فيه عشان اهو حتبقى هنا فهمت افهم بقى حتبقى هنا والله يحسس نفسه بالمعنى هذه ثالث حاجة اجعل الآخرة في خيالك بأي شيء من الاشياء العملية التي قلناها . آخر شيء سأقول لك على صفات الذين يؤمنون بالآخرة وصفات الذين لا يؤمنون بالآخرة لكي تعرف لو فيك الصفات هذه صفات الذين لا يؤمنون بالآخرة يبقى أطلع منها لو عندك الصفات التانية خير وبركة لو لسا انت مش حاسس ان انت ماعندكش المعنى ده أوي يبقى حاول تركّز فيه تعال نشوف المقارنة بين الذين يؤمنون باليوم الآخر والذين لا يؤمنون. صفات الذين لا يؤمنون باليوم الآخر لكي نبتعد عنها أولا : سوء الظن وسوء الأدب مع الله . قال الله (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) دايما يجعلون لله البنات يجعلون لله الأنداد يجعلون لله المثل السيء , يقول الله (ولله المثل الأعلى) الله صاحب الكمال المطلق وكل ما سواه ناقص , ثانيا : يتّبعون الشياطين , شياطين الأنس والجنّ يقول الله (ولو شاء ربّك مافعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة) (الذين يتّبعون الشياطين)وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوا شياطين الإنس والجنّ يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربّك ما فعلوه فذرهم وما يفترون) من الذي سيسمع وساوس الشياطين , من الذي سيستحوذ عليه الشيطان (ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه) سيكون راضي جدا بكلام الشيطانويقول هذا هو الصحيح (وليقترفوا ما هم مقترفون) الزمن الآن غلاء ومافيش حد يلاقي

فلوس فيعني لو انت حتعمل اي شيء بالشطارة مش حتبقى اسمها سرقة السرقه لما يبقى مش عارف ايه (وليرضوه وليقترفوا ماهم مقترفون)هو ده شغل الشيطان ده الي قلبو ما فيهوش جنة ونار طبعا الي عايش للدنيا . ثالث شيء : عملو مش ممكن يكون خالص لوجه الله ,(والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) دايما عايز الناس تقول ,دايما المعنى ده , صفة الرياء أساسية فيه . رابعا : ينفروا من ذكر الله ومن توحيد الله ومن طاعة الله يقول الله(وإذا ذكر الله وحده اشمأزّت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة)
يبقى ده علامة على أنه لا يؤمن بالآخرة . خامسا: أن يتّبع هواه يقول الله(أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكّرون وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) ليس مؤمنا بالآخرة فربنا سبحانه وتعالى حكى كلامهم الي متّبع هواه ده الي عايش مزاجه الي هو مزاجه الي بيحركو الي يجي في دماغك كتعملو ويبقى هو ده الشرع ويبقى هو ده الدين ويبقى ده الصح (وإذا قيل إنّ وعد الله حقّ) ياجماعة الآخرة ياجماعة الجنة ياجماعة النار (وإذا قيل إنّ وعد الله حقّ والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظنّ إلا ظنّا وما نحن بمستيقنين) ايه يعني موضوع الساعة ماشي يمكن يكون في ساعة احتمال يبقى عندو دايما هذه الصفة .الصفة الخامسة : التردّد والريبة والشك نحن قلنا انو صفة اساسية في الذين لا يؤمنون بالآخرة وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون دايما مذبذب.
آخر شيء من صفاتهم الكبر قال الله (فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون) هذه صفات ستة للذين لا يؤمنون باليوم الآخر اياك أن تسيء ظنك بالله أحسن الظن بالله اياك أن تسيء الأدب مع الله اياك ان تكون مستحوذ عليك الشيطان وتتبع كل شيطان مريد اياك ان يكون عملك فيه شائبة وما يكونش خالص لوجه الله الكريم لما ربنا يذكر أمامك تبقى دايما مقبل مش مشمئز لما يبقى امامك مزاجك والشرع دايما الشرع هو الي يتقدم المعاني ديه لازم تحطها امامك لكي يتغرس معاني الإيمان باليوم الآخر في قلبك في ثمانية نقاط عايز تعرف انت مؤمن بالله واليوم الآخر ولا الإيمان ده مش متحقق عندك أول صفة من صفاتهم عفة اللسان حديث في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمرا فليتكلّم بخير أو ليسكت . هذه الصفة الأولى عفة اللسان إما أن تتكلم بخير أو تسكت , الصفة الثانية : إحسان المعاملة للناس فتحسن الى جارك وتكرم ضيفك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في الصحيحين : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . ثالثا : تحسن معاملة الضعيف لا سيما المرأة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الحاكم وصححه الألباني قال : إنّي أحرّج عليكم حقّ الضعيفين المرأة واليتيم . ففي الحديث الذي عند البخاري قال صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا. إذا كان جارك الذي الى جانبك فما بالك بلالمرأة التي معك في بيت واحد يبقى يحسن اليها إحسانمعاملة الضعيف لا سيما المرأة رابعا من صفات المؤمنين باليوم الآخر أن يتحرّوا الحلال ويدعوا الحرام روى مسلم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يأخذنّ إلا مثلا بمثل (يعني الذهب بالذهب الي هي مسألة الربا يعني لا يرابي ولا يأكل حرام فيتّقي الشبهة ويتحرّى الحلال) الصفة الخامسة : الأمانة (إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) الحديث عند أبي داود وحسّنه الألباني قال صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبسنّ ثوبا من فيء المسلمين

حتى إذا أخلقه ردّه عليهم . مثلا واحد في مصلحه حكومية فيستخدم القلم بتاع المصلحة ولما يبقى مش شغّال يبقى يرده ثانية , أو يستخدم أي شيء من الأشياء التي مؤتمن عليها وبعدها لما يستخدمها ويستهلكها يردها مرة أخرى فهذا ليس بأمين ولا يتحقق فيه معنى الإيمان بالله واليوم الآخر الصفة السادسة : غيور , يتّقي الشبهات ويحفظ العورات قال صلى الله عليه وسلم حديث رواه النسائي صححه الألباني : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلا بمئزر)الحمام المقصود هنا الي هي الحمامات العامة حمامات الساونا والحمام البلدي فالنبي بيقول لا يدخل الا وعليه مئزر لانو يحفظ عورته اذن ماسم مالذي يحصل على البيلاج الآن حتى ولو كان رجل يلبس لباس البحر ديه . النبي بيقول لما يكون رجال مع بعضهم اذن امام الناس كده يبقى ايه يبقى هذا لا يمكن أن يكون متحقق عنده الإيمان بالله واليوم الآخر سابعا : لا يجليس في مكان يعصى الله فيه وهو حكم عشان خاطر موضوع المصايف والمشاكل ديه إنما تروح وعينك تقع على منكرات وعلى عورات يبقى حرام لا يجوز بحال أخرج الترمذي والحاكم وحسّنه الألباني قال صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر . بتحصل كتير جدا بالذات رجال الأعمال الي عندهم صفقات فبيظطر يعد يقول لك انا لا اشرب بس بيتشرب امامي مظطر مفيش حاجة اسمها مظطر قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار فيها الخمر يبقى لا يجلس في مكان يعصى الله فيه ماينفعش هو كده ,ثامنا : والأخيرة : لا يلبس الذهب للرجال ولا الحرير قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام أحمد في المسند وصححه الألباني : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهبا . كده نحن تكلمنا أخذنا عشر نوايا عشان السلسلة ديه عايزين منها ايه والأهداف بتاعتها ووضعنا أربع أمورنغرس بيها حب الآخرة والإيمان باليوم الآخر في القلوب قلنا أعرف أهمية الإيمان باليوم الآخر ٢- طلّع الدنيا من قلبك بأن تعرف ماهي الدنيا ٣- عيش الآخرة في خيالك ٤- عليك بصفات الذين يؤمنون بالآخرة واتقي صفات الذين لا يؤمنون بالآخرة (كلا بل لا يخافون الآخرة) لا يخاف الآخرة لذلك يقع في ذلك ووضعنا الواجب العملي ثلاث أسئلة سنسأل أنفسنا الثلاث أسئلة هذه طول الأسبوع هل شعرت أن الآخرة أمامك تراها رأي العين الجنة والنار رأيت الجنة والنار رأي العين متى يأتيك هذا الشعور هل يأتيك كثيرا ام قليلا والواجب العملي نريد الي مش حافظ سورة ق يحفظها الي حافظها يبقى يصلّي بها كثيرا ياسلام يبقى في صلاة الليل خلال هذا الأسبوع لم عشان المعاني الخاصة بالسورة تبقى في قلبه النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة بسورة ق كثيرا يعني ليس مرة ولا مرتين ولا ثلاثة المرأة قالت حفظت سورة ق من كثرة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لها على المنبر فيبقى الواجب حفظ سورة ق أو القيام بها على مدى هذا الأسبوع سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم